

الحبُّ والثورة

يا واحة
حيث استرحت ، كانت الظل
وكانت ، ان ظمئت ، الماء
اني شتلت باسمك الحياة
على ضفاف الرمل فاخضرَ ثرى
واعشبت حصاة
واورفت عبر سهيل الريح والعراء
آثار مهر فارس غريب
ضلّ - كما تنبئنا الصحراء - طريقه ..
ومات بين الظل والكثيب
يا رحمة الحبّ على الغريب

حبيبتي يا شمس
على الطريق .. يعبر الصباح
على خيوطها .. ويستحم
في شاطئها الاقحاح
على شفاهك الرطاب غمغمات
من عنف الحانسي ..
وفي عينيك من نضالنا اصرار
وعبر انفاسك استيف
- كمطر جرحنا - بهار
ومن نقاء صوتك المخمور ذوّبت
انتظار الكأس

حبيبتي يا شمس
باسمك غنيت وباسم الشعب
« يا ذلنا يا امس ..
يا شهقة الجوع ويا انتفاضة الظمأ
نحن صفعنا وجهك المربد
كفتناه بالميلاد
يا ليل ... يا ليلا على انفاسنا انطقاً
انا لاحلامك بالمرصاد »

حبيبتي ...
وباسمك الامير غنيت وباسم الشعب
« يا شاطئ الربيع
يا بيدرا من ثورة وبيدرا من قمع
اني عبرت موجة الخواء
أحمل في يدي جرح
أحرقه .. دعني ، على ساحلك الوديع
أحرقه
أجبل من رماده غذاء
وفرحة ، وحب »

حبيبتي يا رعشة الثورة والحصاد



محمد راضي جعفر

العراق ، بصرة